

قوله "قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا" | الحديث 24 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال الامام احمد رحمه الله حدثنا سفيان وابن دينار سمع جابرا. سمع جابر وعمر بن دينار وسمع من جابر كثيرا رضي الله عنه. لما نزلت هو القادر على ان يعذب عليكم عذابا من فوقكم - [00:00:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فيه التعوذ لله عز وجل وصدق اللجأ اليه سبحانه وتعالى وانه الملجأ وهو معاذ المؤمن حينما تشتد به الامور ومن ذلك لما نزلت هذه الآية - [00:00:22](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال اعوذ بوجهك وفيه ايضا اثبات صفة لوجه الله سبحانه وتعالى. فلما نجت او من تحت ارجلكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك - [00:00:47](#)

فلما نجت او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأسا بعض قال هذه اهون او ايسر وهذا شك من الراوي هذا شك من قال اهون او ايسر وفي لفظ هاتان اهون او ايسر وهو ان يلبس - [00:01:02](#)

شأنى ان يجعلهم شيئا ويذيق بعضهم بأسا. بعض وهذا الحديث رواه البخاري من هذا الطريق ان طريق سفيان ورواه ايضا من طرق اخرى عن عمرو بن ولادة حماد بن زيد - [00:01:23](#)

وغيره في البخاري وهذا الحديث رواه البخاري وفيه دلالة على وقوع التفرق وهذه الآية وقع فيها خلاف بين المفسرين في قوله سبحانه وتعالى من فوقكم ومن تحت ارجلكم. الجمهور على ان قوله من فوقكم - [00:01:39](#)

هو الرجم من السماء من تحت ارجلكم هو الخسف وهذا مروي عن جماعة من السلف وهو الذي رجحه كثير من المفسرين ويدل له ايضا اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الباب - [00:02:08](#)

وجاءت ادلة ان في هذه الامة خسف ومسوخ هو جاء ايضا وهذي اخبار فيها بعض الضعف لكن ثبت في صحيح مسلم ذكر خسوف خشم مشرق وخسف في المغرب وخشم جزيرة العرب وجاء في حديث مالك الاشعري ايضا عند البخاري معلقا ذكر الخسف - [00:02:32](#)

ايضا في حديث العبد عند احمد لا تقم حتى يخسف بقبائل من امتي لقبائل من امتي وفيه ان النبي استعاذ عليه الصلاة والسلام وجاء اخبار اخرى فيها انه عليه الصلاة سأل الله عز وجل ثلاثا - [00:02:55](#)

فاعطاه اثنتين ومنعه واحدة فسأل الله سبحانه وتعالى لا يهلك امتي بسنة في عامة وكذلك سأل الله سبحانه في حديث الا يهلك امتي بالغرق سأل الله ايضا في حديث خباب الارت عند احمد والنسائي - [00:03:17](#)

ان يعيد امة من هذه الخصال والا يجعل بعضهم والا يذيق بعضهم بأس بعض فاعطاه اثنتين ومنعه الثالثة. قال اعطاني اثنتين وما نعيم الثالثة. هذا فيه اخبار كثيرة من حديث ثوبان - [00:03:42](#)

الحديث سعد عند مسلم وكذلك حديث خباب حديث انس عند احمد والنسائي حديث خباب صحيح. في حديث ابي بصرة حديث معاذ عند احمد ففيها ان الله سبحانه وتعالى اعطاه الا يهديك امته بسنة بعامة والا يهللوا والا يسلط عليهم عدوا فيستبيح بيظتهم - [00:03:56](#)

ومنعه هذه. الذي قال بعضهم بأسا بعض جمع العلماء الاخبار في هذا الباب ان ما جاء من الاخبار ووقوع الخشم ونحو ذلك هذا على

سبيل الخصوص لجماعة او افراد اما الذي اجيرت منه الامة فهو - [00:04:22](#)

العموم مثل قوله لا اهلك امتك بسنة بعامه الا فالجوع قد يحصل لبعضه الجوع قد يحصل لبعضهم وكذلك ايضا اه والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. هذا يقع بان يتسلط تسلط العدو - [00:04:49](#)

والسيف مثل ما جاء في الحديث اذا وقع الامة كما في حديث ثوبان واذا وقع السيف لا يرفع الى يوم القيامة ومنذ قتل عمر رضي الله عنه فان السيف وقع على الامة - [00:05:11](#)

السيف وقع وربما يرتفع احيانا ويرتفع اذا اجتمعت الامة ولقتالي الاعداء فلن يجمع الله على الامة السيفين سيدا من انفسها وسيفا من عدوها ولهذا اذا وقع الاجتماع ارتفعت الفتنة واذا وقع الاجتماع ارتفع السيف بين المسلمين - [00:05:27](#)

وحينما لا يقع الاجتماع فالسيف يسر. كما هو الواقع. وقد بوب ابو داود نحو من هذا رحمه الله وانه في حال اجتماعها فان الله لا يجمع عليها سيفين سيفا من انفسها وسيفا - [00:05:59](#)

من غيرها وذكر حديث حديث معه مالك وغيره قال لن يجمع الله على سيفا من انفسه وسيفا من عدوها دلالة على فضل الاجتماع. واذا رأيت سيفا مشلولا بين اهل الاسلام فاعلم - [00:06:20](#)

انه فرقة هو نزاع على امور الدنيا والملك ونحو ذلك الا ان يكون المقاتل اجتمع الناس على ظلمه وكان القصد هو صده حتى يردع كالظالم المعتدي والباغي يقاطع الطريق هذا لا يترك ويقال سل السيف لا - [00:06:38](#)

لكن سلي السيف على جهة الفتنة هذا هو الذي يوقع الفرقة والنزاع ويتخلل العدو منه الى المسلمين قال ولهذا قال هاتان اهون وايسر ولم يقل فيهما كما قال في في اللتين قبلهما وعن وجهك - [00:07:06](#)

وذلك ان الله سبحانه وتعالى قال كما في الاحاديث الكثيرة وكثير منها صحيح وتقدم ان بعض في صحيح مسلم ان الله منعه ذلك قال فمنعنيها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا - [00:07:33](#)

يعني باختلافهم ونزاعهم جاء احد الحديث ان هذه تقع في حديث سعد ابن ابي وقاص انها في هذه الامة تقع وان هذه الاية كائنة ولم تقع روى احمد الترمذي وظاهره - [00:07:51](#)

ان الرجل كذلك الخسف من تحت الارجل انه واقع انه واقع لكن هذا الحديث فيه ضعف فيه دالة فيه. فلو ثبت حديث سعد فان المراد بوقوعها هو ما فيها من ذكر الخلاف والنزاع وليس صريح في ان الوقوع انه ان المراد وقوع الخلق - [00:08:13](#)

او وقوع الرجل من السماء او الرمي من الرجل من السماء ليس صريحا ولو اه وجاء اثار ايضا عن ابي ابن كعب اثر ضعيف في هذا. ولو ثبت المعنى في بعضها انه ليس على العموم كالخسف - [00:08:45](#)

ولهذا قال او من تحت ارجلكم هو الخسف على ظاهر الدالة على ظاهر ايظا اه يعني على ما اختاره جمهور اهل العلم من تحت ارجلكم والمعنى انه لا يكون شيئا عاما وخسفا عاما - [00:09:07](#)

انما شيء خاص وجاء هذا في اخبار كما تقدم البعض فسر من فوقكم ائمة السوء ومن تحت ارجلكم خدم السوء. وذكروا اشياء من هذا وكل هذا فيه نظر. كل هذا فيه نظر لان هذا يدخل تحت - [00:09:28](#)

كونه او او يلبسكم شيعة ويذيق بعضكم بأسا البعض نعم - [00:09:47](#)